كتاب دانيال - العدد مئة وسبعة وثمانون

رؤيا الأسد: من بانيوم إلى الختم النهائي

Jeff Pippenger
2024-04-17

عندما يفكّ يسوع ختم حقيقة نبوية، يُمثّل بالأسد الذي من سبط يهوذا، وفي قيصرية فيلبي بدأ الأسد الذي من سبط يهوذا يفكّ الختم عن حقيقة مفادها: «إنه ينبغي أن يذهب إلى أورشليم، ويتألم كثيراً من الشيوخ ورؤساء الكهنة والكتبة، ويُقتل، وفي اليوم الثالث يقوم». تتوافق تلك الحقائق مع الرسالة التي فكّ ختمها في بداية زمن ختم المئة والأربعة والأربعين ألفًا، ثم مرة أخرى في نهاية الفترة نفسها. وتتوافق تلك الحقائق مع الرسالة الممثّلة في الآيات الثالثة عشرة إلى الخامسة عشرة من الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال.

عندما يفكّ ختم تلك الحقيقة للمئة والأربعة والأربعين ألفًا، فإنه يفعل ذلك وفق منهج «سطر على سطر»، إذ هناك تُوجد «المفاتيح» لملكوت الله. يجب أن تُؤكل تلك الحقائق لأنها مفاتيح ملكوت الله، وملكوت الله إنما يُراد له أن يكون في داخل شعبه.

> ولما سأله الفريسيون متى يأتي ملكوت الله، أجابهم وقال: إن ملكوت الله لا يأتي بمراقبة؛ ولا يقولون: هوذا ههنا! أو: هوذا هناك! لأن هوذا ملكوت الله في داخلكم. لوقا 17:20، 21.

الشياطين يؤمنون ويرتعدون أيضًا، إذ لا يكفي أن تؤمن ببساطة؛ بل يجب أن يصير "الحق" جزءًا منك كما يصير الطعام الجسدي الذي يُؤكل جزءًا منك. في سياق الآيات من 13 إلى 15، يفك أسد سبط يهوذا الأختام عن الحقائق المرتبطة بقانون الأحد القريب المجيء، وتطبع تلك الحقائق الختم على جباه العذارى الحكيمات استباقًا للأزمة المقبلة. كان أسد سبط يهوذا يعلم تمام العلم شهادة إنجيل متى الإصحاح السادس عشر، وكانت زيارته إلى قيصرية فيلبس منسجمة مع شهادة دانيال عن بانيوم، وكان يعلم أن ظل الصليب الذي وقف هو وتلميذه تحته في قيصرية فيلبس يمثل ظل قانون الأحد الآتي في تاريخ شعبه في الأيام الأخيرة.

> منذ ذلك الوقت ابتدأ يسوع يبيّن لتلاميذه أنه ينبغي له أن يمضي إلى أورشليم ويقاسي كثيراً من الشيوخ ورؤساء الكهنة والكتبة، ويُقتل، وفي اليوم الثالث يقوم. حينئذٍ أخذه بطرس وابتدأ ينتهره قائلاً: حاشاك يا رب! لا يكون لك هذا. فالتفت وقال لبطرس: اذهب عني يا شيطان! أنت معثرة لي، لأنك لا تهتم بما لله، بل بما للناس. ثم قال يسوع لتلاميذه: إن أراد أحد أن يتبعني، فلينكر نفسه ويحمل صليبه ويتبعني. فإن من أراد أن يخلّص نفسه يهلكها، ومن يهلك نفسه من أجلي يجدها. فماذا ينتفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه؟ أو ماذا يعطي الإنسان فداءً عن نفسه؟ فإن ابن الإنسان سوف يأتي في مجد أبيه مع ملائكته، وحينئذٍ يجازي كل واحد بحسب أعماله. الحق أقول لكم: إن من القائمين ههنا قوماً لا يذوقون الموت حتى يروا ابن الإنسان آتياً في ملكوته. متى 16:21-28.

وأول، ومن ثم وفق قاعدة الذكر الأول، أهم ما قاله يسوع لتلاميذه عن آلام الصليب هو أنهم إن اختاروا اتباعه فعليهم أن يحملوا صليبهم الخاص. تصرّح الأخت وايت بوضوح بأن الصليب هو أيضاً النير. فالنير والصليب رمزان لإرادة الإنسان الشخصية، وكل شيء يتوقف على حسن استعمال الإرادة. والقوة التي تسند هيكل الله هي حمل قد ذُبح وعُلّق على "عمود". ويمثّل الحمل المذبوح صلب الطبيعة الجسدية الدنيا، و"العمود" الذي يُعلّق عليه الجسد الميت هو الإرادة. وقد قدّم المسيح مثاله في كيفية الغلبة بأن أبقى إرادته دائماً خاضعة لإرادة أبيه، ولإنجاز ذلك العمل جلس على العرش مع

أبيه. ورمز الغلبة هو الحمل المذبوح المعلّق على العمود. كل هذه الحقائق مرتبطة مباشرةً بمن يمثّلهم بطرس.

إلى فيلادلفيا، الممثلة بخيمة إكستر، يُذكر ما يلي:

> من يغلب فسأجعله عموداً في هيكل إلهي، ولا يعود يخرج إلى خارج، وسأكتب عليه اسم إلهي واسم مدينة إلهي، أورشليم الجديدة، النازلة من السماء من عند إلهي، وسأكتب عليه اسمي الجديد. من له أذن فليسمع ما يقوله الروح للكنائس. سفر الرؤيا 3:12، 13.

من يغلب كما غلب المسيح سينال اسماً جديداً، كما ناله سمعان بن يونا، ويصير عموداً في هيكل الله، كما أنّ المسيح هو الحمل الذي ذُبح وعُلّق على عمود في هيكل الله. وعندما يغلب كما غلب المسيح، سيجلس أيضاً على العرش في الأماكن السماوية، كما جلس المسيح.

إلى لاودكية، الممثلة بخيمة ووترتاون، يقال:

> هأنذا واقف على الباب وأقرع. إن سمع أحدٌ صوتي وفتح الباب أدخل إليه وأتعشّى معه وهو معي. من يغلب فسأعطيه أن يجلس معي في عرشي كما غلبت أنا أيضًا وجلست مع أبي في عرشه. من له أذن فليسمع ما يقوله الروح للكنائس. رؤيا ٣:٢٠–٢٢.

أول حقيقة قالها يسوع للتلاميذ عندما بدأ يكشف آلام الصليب كانت أن على الناس أن يغلبوا تمامًا كما قدّم هو مثالًا للغلبة. يجب على الناس أن يصلبوا الجسد مع الأهواء والشهوات. وعندما يحدث هذا سيجلسون في السماويات.

> وإذ كنّا أمواتًا بالخطايا، أحيانا مع المسيح (بالنعمة أنتم مخلّصون؛)، وأقامنا معه، وأجلسنا معه في السماويات في المسيح يسوع. أفسس ٢:٥، ٦.

بعد تقديم حقيقة الصلب، من حيث المسؤولية الشخصية، أضاف أسد سبط يهوذا حقيقة أخرى تتناول الأيام الأخيرة.

> فماذا ينتفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه؟ أو ماذا يعطي الإنسان فداءً عن نفسه؟ فإن ابن الإنسان سيأتي في مجد أبيه مع ملائكته، وحينئذ يجازي كل واحد حسب أعماله. الحق أقول لكم: إن بعض الواقفين هنا لن يذوقوا الموت حتى يروا ابن الإنسان آتيًا في ملكوته. متى 16:26-28.

عندما يفك أسد سبط يهوذا ختم رسالة صرخة منتصف الليل في الفترة الختامية من ختم المئة والأربعة والأربعين ألفًا، سيكون هناك من لم يمت. ثم خاطب حينئذ على نحو خاص المئة والأربعة والأربعين ألفًا، شعبه في الأيام الأخيرة الذين لا يذوقون الموت. ولذلك، بعد ستة أيام من زيارته لقيصرية فيلبس كشف أسد سبط يهوذا حقيقة كانت لتقوية تلاميذه للأزمة المقبلة للصليب، لكنها، وبدرجة أهم، كانت تتحدث عن قانون الأحد الآتي قريبًا.

> وبعد ستة أيام أخذ يسوع بطرس ويعقوب ويوحنا أخاه، وصعد بهم إلى جبل عالٍ على انفراد. وتغيّرت هيئته أمامهم، فأضاء وجهه كالشمس، وصارت ثيابه بيضاء كالنور. وإذا موسى وإيليا قد ظهرا لهم يتكلمان معه. فأجاب بطرس وقال ليسوع: يا رب، حسنٌ لنا أن نكون هنا؛ إن شئت نصنع هنا ثلاث مظال: لك واحدة، ولموسى واحدة، ولإيليا واحدة. وبينما هو يتكلم إذا سحابة مضيئة أظلّتهم، وإذا صوت من السحابة يقول: هذا هو ابني الحبيب الذي به سُررت؛ له اسمعوا. فلما سمع التلاميذ سقطوا على وجوههم وخافوا جدًا. فجاء يسوع ولمسهم وقال: قوموا، ولا تخافوا. فرفعوا أعينهم ولم يروا أحدًا إلا يسوع وحده. وفيما هم نازلون من الجبل أوصاهم يسوع قائلًا: لا تخبروا أحدًا بالرؤيا حتى يقوم ابن الإنسان من الأموات. فسأله تلاميذه قائلين: فلماذا يقول الكتبة

> إن إيليا ينبغي أن يأتي أولاً؟ فأجاب يسوع وقال لهم: إن إيليا يأتي أولاً ويرد كل شيء حقاً. ولكن أقول لكم إن إيليا قد جاء ولم يعرفوه، بل فعلوا به ما شاءوا. كذلك ابن الإنسان أيضاً سوف يتألم منهم. حينئذٍ فهم التلاميذ أنه قال لهم عن يوحنا المعمدان. متى 17: 1-13.

في المقطع يقوم أسد سبط يهوذا بكشف الحقائق المختومة التي تختم المئة والأربعة والأربعين ألفاً قبيل إغلاق باب النعمة، لأن "الوقت قريب". أولاً حدّد آلام الصليب، وصوّر تلك الخبرة بوصفها الفارق الحاسم بين فئة ترفض أن تمارس إرادتها في صلب الجسد، وفئة تتبع مثال المسيح. ثم بيّن لهم أنهم يمثلون الجيل الأخير من تاريخ الأرض، حين سيكون هناك أناس يعيشون منذ حدث فك الأختام الذي وقع في 11 سبتمبر 2001 وحتى عودته.

ثم أظهر رؤيا لذاته الممجّدة، وكان معه موسى وإيليا. إن رسالة الختم التي فُكّ ختمُها هي إعلان يسوع المسيح، المرتبط بموسى وإيليا، وقد بدأت تلك الرسالة يُفكّ ختمُها في يوليو/تموز 2023، حين تمّ تثبيت شاهِدَي سفر الرؤيا في الإصحاح الحادي عشر، وهما موسى وإيليا، سطراً على سطر، كرمزين يمثّلان ختم المئة والأربعة والأربعين ألفاً. وعندما رأى التلاميذ الثلاثة الرؤيا وسمعوا صوت الله، "سقطوا على وجوههم وخافوا جداً. فجاء يسوع ولمسهم وقال: قوموا ولا تخافوا."

الرؤيا التي رآها التلاميذ الثلاثة تمثل رؤيا لمجد المسيح في الأيام الأخيرة، ولذلك فهي الرؤيا نفسها التي رآها دانيال في الإصحاح العاشر.

> وأنا دانيال وحدي رأيتُ الرؤيا، لأن الرجال الذين كانوا معي لم يروا الرؤيا، لكن وقع عليهم رعب عظيم فهربوا ليختبئوا. لذلك بقيتُ وحدي، ورأيتُ هذه الرؤيا العظيمة، ولم تبقَ فيّ قوة، لأن نضارتي تحولت فيّ إلى فساد، ولم أعد أحتفظ بقوة. غير أنّي سمعتُ صوت كلماته، ولما سمعتُ صوت كلماته غشيني نوم عميق على وجهي، ووجهي إلى الأرض. وإذا بيدٍ لمستني، فأقامتني على ركبتيّ وعلى كفّيّ. وقال لي: يا دانيال، أيها الرجل المحبوب جداً، افهم الكلمات التي أكلمك بها، وقف منتصباً، لأني الآن مُرسَلٌ إليك. ولما تكلّم إليّ هذا الكلام، قمتُ مرتعداً. ثم قال لي: لا تخف يا دانيال، لأنه من اليوم الأول الذي فيه جعلت قلبك للفهم وللتذلّل أمام إلهك سُمِعت كلماتك، وقد جئتُ لأجل كلماتك. دانيال 10:7-12.

إن رؤيا التجلي في الإصحاح السابع عشر من متى، هي انعكاس رؤيا دانيال في الإصحاح العاشر، التي تحدث عندما تُقام عظام حزقيال اليابسة الميتة. إن الرؤيا، والرسالة المرتبطة بها، تُظهر فئتين من العابدين: إحداهما في خيمة إكستر، والأخرى في خيمة ووترتاون، وهي مجمع المستهزئين عند إرميا، ومجمع الشيطان عند يوحنا. وكما هو شأن آثار الرؤيا في شهادة دانيال، كذلك أيضاً: «ولما سمع التلاميذ سقطوا على وجوههم وخافوا جداً. فتقدم يسوع ولمسهم وقال: قوموا ولا تخافوا». كانت الرؤيا مسموعة ومرئية في الحالين، وأحدثت خوفاً في كلا المثالين. وكانت هناك حاجة إلى «لمسة» للتقوية في كلا الشهادتين.

كانت رؤيا التجلي دليلاً، بين أمور أخرى، على أن كلمة الله لا تخيب أبداً، إذ في الإصحاح السادس عشر من إنجيل متى، في الآية الأخيرة، كان يسوع قد قال: «إن من الواقفين هنا من لن يذوقوا الموت حتى يروا ابن الإنسان آتياً في ملكوته». وكان التجلي تصويراً لمجيء «ابن الإنسان» في ملكوته.

> كان موسى على جبل التجلي شاهداً على انتصار المسيح على الخطيئة والموت. وقد مثّل أولئك الذين سيخرجون من القبر في قيامة الأبرار. وإيليا، الذي صعد إلى السماء دون أن يرى الموت، مثّل أولئك الذين سيكونون أحياء على الأرض عند المجيء الثاني للمسيح، والذين سيتغيّرون "في لحظة، في طرفة عين، عند البوق الأخير؛" حين "يلبس هذا المائت عدم الموت" و"يلبس هذا الفاسد عدم الفساد." 1 كورنثوس 15:51-53. كان يسوع متسربلاً بنور السماء، كما سيظهر حين يأتي "ثانيةً بلا خطية للخلاص." لأنه سيأتي "في مجد أبيه مع الملائكة القديسين." عبرانيين 9:28؛

> مرقس 8:38. لقد تمّ الآن وعد المخلّص للتلاميذ. على الجبل تمّ تمثيل ملكوت المجد الآتي بصورة مصغّرة: المسيح الملك، وموسى ممثلاً للقديسين القائمين من الأموات، وإيليا ممثلاً للذين يُنقَلون أحياءً. مشتهى الأجيال، 421.

تتضمن حقيقة الختم تحديدًا أن المئة والأربعة والأربعين ألفًا هم الذين يُمثّلون في سفر الرؤيا الإصحاح السابع، الذين لا يموتون، ويمثلهم إيليا، وأن الجمع الكثير في سفر الرؤيا الإصحاح السابع هم الذين يمثلهم موسى، الذين يموتون. تُدعى المجموعة الأولى عند الصوت الأول من سفر الرؤيا الإصحاح الثامن عشر، وتُدعى المجموعة الأخرى عند الصوت الثاني من سفر الرؤيا الإصحاح الثامن عشر.

بعد تلك اللمسة، قدّم يسوع مزيداً من التعليم للتلاميذ حين قال: «لا تُخبِروا أحداً بالرؤيا، إلى أن يقوم ابن الإنسان ثانيةً من بين الأموات.» إن رؤيا التجلي، وهي رؤيا المرآة، ورؤيا إشعياء في الإصحاح السادس، ورؤيا بولس وهو في السماء الثالثة، ورؤيا حزقيال للعجلات داخل العجلات، قد خُتِمَت من قِبَل أسد سبط يهوذا، إلى ما بعد قيامة المسيح.

تمثّل قيامة المسيح قيامة الشاهدين اللذين كانا مع المسيح في تلك الرؤيا بعينها، وكان من المقرر أن تكون قيامتهما في يوليو 2023. عندئذٍ سيُفكّ ختم رسالة الختم للشاهدين الواردين في سفر الرؤيا الإصحاح الحادي عشر وللمجموعتين من الأمناء، وسيُوضَع ذلك في سياق رؤيا المرآة لمجد المسيح في نهاية العالم.

ستُوضَع رسالة الختم أيضًا ضمن سياق الآيات الثلاث الأولى من الإصحاح الأول من سفر الرؤيا، حيث تُعرَض سلسلة نقل الرسالة، التي تمثل اتحاد اللاهوت بالناسوت، في عملية متدرجة خطوةً بخطوة تُبيّن كيف تُقدّم رسالة الختم لأولئك المرشحين ليكونوا ضمن المئة والأربعة والأربعين ألفًا.

كان التسلسل من الآب، إلى الابن، إلى الملاك جبرائيل، إلى يوحنا، إلى الكنائس. من الآب الإلهي، إلى الابن الإلهي والإنساني، إلى مخلوق غير ساقط (جبرائيل)، إلى مخلوق ساقط (يوحنا)، إلى الكنائس التي في آسيا (العالم). تتحدد الخطوات الخمس تحديداً صريحاً عند أول ذكر لرؤيا يسوع المسيح، وإنكار أي خطوة يعني إنكارها جميعاً.

وبناءً على ذلك الوحي سأل التلاميذ يسوع: «لماذا يقول الكتبة إن إيليا ينبغي أن يأتي أولاً؟» فأجاب يسوع وقال لهم: «إن إيليا يأتي أولاً حقاً ويرد كل شيء. ولكن أقول لكم إن إيليا قد جاء فعلاً، ولم يعرفوه، بل فعلوا به ما شاؤوا. وكذلك ابن الإنسان أيضاً سيتألم منهم». حينئذ فهم التلاميذ أنه كان يكلمهم عن يوحنا المعمدان.

إن الدور النبوي ليوحنا المعمدان ويوحنا الرائي هو عنصر من رسالة الختم، وأولئك في خيمة ووترتاون الذين اختاروا تجاهل رسالة صموئيل سنو يمثلون أولئك غير الراغبين في الإقرار بأن الرب يختار الرجال الذين يشاء أن يختارهم. الصوت الذي اختير في عام 1989، والذي نشر رسالته لأول مرة بعد مائتين وعشرين سنة من 1776، أي في عام 1996، والذي كان الرقيب الذي حدّد أن الويل الثالث قد حلّ في 11 سبتمبر 2001، والذي قدّم الرسالة الآثمة في 18 يوليو 2020، هو جزء من رسالة الختم، ودوره يمثله يوحنا المعمدان.

سنواصل هذه الدراسة في المقال التالي.

> رأيت جماعة تقف محروسة جيدًا وثابتة، لا تبدي أي تأييد لمن قد يسعى إلى زعزعة إيمان الجماعة الراسخ. نظر الله إليهم باستحسان. أُريت ثلاث خطوات—رسائل الملاك الأول والثاني والثالث. قال الملاك المرافق لي: «ويلٌ لمن يحرّك حجرًا أو يزعزع مسمارًا من هذه الرسائل. إن الفهم الصحيح لهذه الرسائل أمر بالغ الأهمية؛ فمصير النفوس معلّق بالطريقة التي تُستقبَل بها». وأُعيد بي

المرور عبر هذه الرسائل، فرأيت كم اشترى شعبُ الله خبرتهم بثمن باهظ. لقد نالوها بكثير من المعاناة والصراع الشديد. كان الله قد قادهم خطوةً خطوةً حتى وضعهم على منصةٍ صلبة لا تتزعزع. رأيت أفرادًا يقتربون من المنصة ويفحصون الأساس. فبعضهم، بفرح، صعدوا عليها فورًا. وبدأ آخرون يجدون عيبًا في الأساس. أرادوا إجراء تحسينات، وقالوا إن المنصة ستكون عندئذٍ أكثر كمالًا والناس أكثر سعادة. ونزل بعضهم عن المنصة ليفحصوها وأعلنوا أنها موضوعة على نحوٍ خاطئ. لكني رأيت أن معظمهم وقفوا ثابتين على المنصة، ووعظوا الذين نزلوا عنها أن يكفّوا عن تذمّرهم؛ لأن الله هو البنّاء الأعظم، وهم يحاربونه. وسردوا عمل الله العجيب الذي قادهم إلى المنصة الراسخة، وبالاتحاد رفعوا أعينهم إلى السماء ومجّدوا الله بصوت عالٍ. وقد أثّر ذلك في بعض الذين كانوا قد تذمّروا وتركوا المنصة، فعادوا بنظرة متواضعة وصعدوا عليها من جديد.

أُرشدتُ إلى الرجوع إلى إعلان المجيء الأول للمسيح. أُرسل يوحنا بروح إيليا وقوّته لتهيئة طريق يسوع. الذين رفضوا شهادة يوحنا لم ينتفعوا بتعاليم يسوع. إن معارضتهم للرسالة التي تنبأت بمجيئه وضعتهم حيث لم يعد يسهل عليهم قبول أقوى الأدلة على أنه هو المسيح. قاد الشيطان الذين رفضوا رسالة يوحنا إلى المضي أبعد، فرفضوا المسيح وصلبوه. وبذلك وضعوا أنفسهم في موضع لا يستطيعون فيه نيل البركة في يوم الخمسين، تلك التي كانت ستعلّمهم الطريق إلى المقدس السماوي. إن انشقاق حجاب الهيكل أظهر أن الذبائح والفرائض اليهودية لن تُقبل بعدُ. لقد قُدّمت الذبيحة العظمى وقُبِلت، والروح القدس الذي نزل في يوم الخمسين نقل أذهان التلاميذ من المقدس الأرضي إلى السماوي، حيث دخل يسوع بدمه هو، ليفيض على تلاميذه بركات كفارته. لكن اليهود تُركوا في ظلام تام. فقدوا كل النور الذي كان يمكن أن يحظوا به بشأن خطة الخلاص، وما زالوا يثقون بذبائحهم وتقدماتهم عديمة الجدوى. لقد حلّ المقدس السماوي محلّ الأرضي، ومع ذلك لم تكن لهم معرفة بهذا التغيير. لذلك لم يمكنهم أن ينتفعوا بشفاعة المسيح في المكان المقدس.

ينظر كثيرون برعب إلى مسلك اليهود في رفضهم للمسيح وصلبه؛ وإذ يقرؤون قصة الإساءات المخزية التي تعرّض لها، يظنون أنهم يحبّونه، وأنهم لم يكونوا لينكروه كما فعل بطرس، ولا ليصلبوه كما فعل اليهود. لكن الله، الذي يقرأ قلوب الجميع، وضع على المحك ذلك الحبّ ليسوع الذي زعموا أنهم يشعرون به. لقد كانت السماء كلها تراقب بأعمق اهتمام استقبال رسالة الملاك الأول. غير أن كثيرين ممّن ادّعوا محبة يسوع، والذين أذرفوا الدموع وهم يقرأون قصة الصليب، سخروا من بشارة مجيئه. وبدلًا من أن يقبلوا الرسالة بفرح، وصفوها بأنها ضلالة. لقد أبغضوا الذين أحبّوا ظهوره وأقصوهم من الكنائس. أولئك الذين رفضوا الرسالة الأولى لم يستطيعوا أن ينتفعوا بالثانية؛ ولم ينتفعوا أيضًا بصرخة نصف الليل التي كان ينبغي أن تُعِدّهم ليدخلوا مع يسوع بالإيمان إلى قدس الأقداس في المقدس السماوي. وبرفضهم الرسالتين السابقتين، أظلموا فهمهم حتى إنهم لا يرون نورًا في رسالة الملاك الثالث، التي تُظهر الطريق إلى قدس الأقداس. ورأيتُ أنه كما صلب اليهود يسوع، كذلك صلبت الكنائس الاسمية هذه الرسائل؛ ولذلك ليست لديهم معرفة بالطريق إلى قدس الأقداس، ولا يقدرون أن ينتفعوا بشفاعة يسوع هناك. ومثل اليهود الذين قدّموا ذبائح عديمة الجدوى، يرفع هؤلاء صلوات عديمة الجدوى إلى القسم الذي تركه يسوع؛ والشيطان، المسرور بهذه الخديعة، يتقمّص صفة دينية، ويستميل عقول هؤلاء المسيحيين بالاسم إليه، عاملاً بقدرته وآياته وعجائبه الكاذبة ليثبّتهم في فخّه. يضلّ بعضهم بطريقة، وآخرين بطريقة أخرى. وقد أعدّ ضلالات شتّى لتؤثّر في عقول مختلفة. بعضهم ينظر برعب إلى خداعٍ ما، بينما يقبل بسهولة خداعًا آخر. يضلّ الشيطان بعضهم بتحضير الأرواح. ويأتي أيضًا كملاك نور، وينشر تأثيره في البلاد بواسطة إصلاحات زائفة. فتتهلّل الكنائس وتظنّ أن الله يعمل فيها عملًا عجيبًا، مع أنّه عمل روحٍ آخر. وسيخبو ذلك الحماس ويترك العالم والكنيسة في حالة أسوأ مما كانت عليه من قبل.

"رأيتُ أن لله أولادًا أمناء بين الأدفنتست بالاسم والكنائس الساقطة، وقبل أن تُسكَب الضربات، سيُدعى الخُدّامُ والشعبُ إلى الخروج من هذه الكنائس وسيقبلون الحق بسرور. الشيطان يعلم ذلك؛ وقبل أن تُعطى الصيحة العالية للملاك الثالث، يُثير حماسًا في هذه الهيئات الدينية، لكي يظنّ الذين رفضوا الحق أن الله معهم. إنه يأمل أن يخدع الأمناء ويقودهم إلى الظنّ بأن الله لا يزال يعمل من أجل الكنائس. ولكن النور سيشرق، وجميع الأمناء سيتركون الكنائس الساقطة، ويتخذون موقفهم مع البقية." الكتابات المبكرة، 258-261.